

رمزية المثلث لفهوم الخصوبة في فنون الحضارات القديمة

إعداد

د. هالة السيد ندا

استاذ الآثار اليونانية الرومانية المساعد
قسم الآثار بكلية الآداب - جامعة طنطا

رمزية المثلث لمفهوم الخصوبة في فنون الحضارات القديمة

د. هالة السيد ندا ... استاذ الآثار اليونانية الرومانية المساعد

قسم الآثار بكلية الآداب - جامعة طنطا

ملخص :

يتناول هذا البحث رمزية المثلث تعبيراً عن مفهوم الخصوبة في فنون العديد من الحضارات القديمة، حيث يقدم مجموعة من الأدلة الأثرية التي عمد فيها الفنان إلى رسم المثلث ليرمز به للمرأة ويتأكد من خلال استخدام المثلث دوماً كعلامة مرتبطة بالخصوبة الأنثوية. كانت المرأة تتمتع بمكانة رفيعة في المجتمعات القديمة "متمثلة في حضارات وادي الرافدين والحضارة الفينيقية والحضارة المصرية وغيرهم " يتضح هذا بشكل جلي في ظهور عبادة الإلهة الأم منذ القدم واكتشاف العديد من التماثيل التي تعبر عن الإلهة الأم وعلاقتها بالخصب والولادة فكانت عشتار في بلاد الرافدين وإيزيس في مصر حيث حدث امتزاج واقتران بين تلك المعبودات وبعضها. استخدم المثلث كأقدم رمز للإشارة للمرأة. رسم المثلث بشكل تخطيطي يجسد مثلث العانة، وهو محور الخصوبة لدى المرأة لإنجاب الأطفال. رمزية المثلث للخصوبة تبدو جلية في شكل الرمز الخاص بالمعبودة تانيت، المعبودة الشعبية المرتبطة بالخصوبة والإنجاب في قرطاج منذ القرن الرابع قبل الميلاد والبعض يعتقد من القرن الخامس قبل الميلاد.

كلمات مفتاحية: مثلث مقلوب، عشتار، إيزيس افروديت. تانيت.

The symbolism of the triangle for the concept of fertility in the arts of ancient civilizations

Abstract

This research deals with the symbolism of the triangle as an expression of the concept of fertility in the arts of many ancient civilizations, as it presents a set of archaeological evidence in which the artist deliberately drew the triangle to symbolize women and was confirmed by always using the triangle as a sign associated with female fertility. Women enjoyed a high status in ancient societies, "represented in the civilizations of the Mesopotamian Valley, the Phoenician civilization, the Egyptian civilization, and others." Egypt, where there was a mixture and coupling between these deities and some of them. The triangle was used as the oldest sign symbol for women. Drawing the triangle schematically embodies the pubic triangle, which is the axis of fertility for women to bear children. The symbolism of the triangle for fertility appears evident in the form of the symbol of the goddess Tanit, the popular deity associated with fertility and childbearing in Carthage since the fourth century BC and some believe from the fifth century BC...

Key Words: pubic triangle, Ishtar, Isis Aphrodite

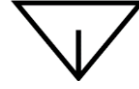
عبر الفنان في الحضارات القديمة عن كثير من أفكاره ومعتقداته برموز^(١)، وإشارات تعبر عن مدلولات بعينها ليوصل فكرته. وكانت المرأة تتمتع بمكانة رفيعة في المجتمعات القديمة "متمثلة في حضارات بلاد ما بين النهرين والحضارة الفينيقية والحضارة المصرية". يتضح هذا بشكل جلي في ظهور عبادة الإلهة الأم منذ القدم واكتشاف العديد من التماثيل التي تعبر عن الإلهة الأم وعلاقتها بالخصب والولادة فكانت عشتار في بلاد الرافدين وإيزيس في مصر حيث حدث امتزاج واقتران بين تلك المعبودات وبعضها.

استخدم المثلث (شكل: ١) ^(٢) كأقدم رمز للإشارة للمرأة، رسم المثلث بشكل تخطيطي يجسد مثلث العانة، وهو محور الخصوبة لدى المرأة لإنجاب الأطفال. وكما يري المثلث في أقدم شكل للعلامة الأثرورية القديمة (MUNUS) (التي تعنى إمراة) (شكل: ٢) .

^(١)الرمز يعني الرسم الذي يعبر عن شيء معين ، وهناك «علم الرموز» أو "symbologie" وهو علم يتناول دراسة بعض العلامات المستخدمة ضمن ثقافة أو دين معين، والرجوع إلى مصدرها الرئيس، بالإضافة إلى تأثيرها على الطقوس الدينية وطريقة تعامل الناس مع هذا الرمز سواء دينيا أو ثقافيا.

Mikhaleiko, Natalia V. "Images and symbols of ancient civilizations in the works of Dmitry Merezhkovsky and Alexander Chayanov in the context of the literary and philosophical process of the late nineteenth–early twentieth centuries." *Studies in East European Thought* 72, no. 3 (2020): 351-362.

⁽²⁾Thiry, Médard, Marie Nieves Liron, and Marie-Claude Auffret. "Intersecting perspectives via two Prehistoric feminine sexual figurations." In : " *Dit it up and Put it in a Bag*", p-29. Publisher The Art Academy, Department of Contemporary Art. Faculty of Fine Art, Music and Design, The University of Bergen, Norway, 2021.



شكل: ١ (٣) رسم تخطيطي لمثلث العانة
شكل رقم: ٢ (٤) حرف آشوري متأخر من حروف
الطرح المسمارية (SAL)

يأتي البحث ليعرض نماذج من الأدلة الأثرية التي استخدم فيها المثلث ليرمز وليعبر به عن الخصوبة المرتبطة بالمرأة. ويفند الباحث تلك الأدلة الأثرية من خلال دراسة تحليلية لهذه الأدلة في محاولة لتأكيد أن عبادة المعبودة الأنثى كانت نابعة من مكانة متميزة شغلتها المرأة في وجدان الإنسان وارتبطت بالخصب والنماء.

تكمن الإشكالية في هذا البحث في اتساع الرقعة المكانية لاستخدام هذا الرمز وأيضاً تباعد الفترة الزمنية حيث سنري أنها استمرت من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الروماني.

أولاً: الأدلة الأثرية

١- أمثلة من عصور ما قبل التاريخ :

(3)Thiry, Médard, Marie Nieves Liron, and Marie-Claude Auffret. "Intersecting perspectives via two Prehistoric feminine sexual figurations." In : " Dit it up and Put it in a Bag", p-29. Publisher The Art Academy, Department of Contemporary Art. Faculty of Fine Art, Music and Design, The University of Bergen, Norway, 2021.

(4)Parpola, Simo. "with Mikko Luuko, and Kalle Fabritius." *The Standard Babylonian Epic of Gilgamesh. Helsinki: The Neo-Assyrian Text Corpus Project* (1997).

د. هالة السيد ندا _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)



يظهر اقدم الأمثلة لرسم المثلث كرمز الخصوبة في نحت مثلث العانة بشكل واضح على أحد الكتل الصخرية الموجودة في الكهف الأثري ل لافيراس La Ferrassie في Savignac-de-Miremont بمقاطعة دوردوني بفرنسا مؤرخ الى (٣٤٠٠ الى ٣٢٠٠ ق.م) ^(٥) (شكل رقم: ٣) محفوظة بالمتحف الوطني بفرنسا .

عثر ببلاد اليونان في مقبرة رئيسية "خالاندياني" بجزيرة سيروس اليونانية ترجع الي (٢٦٠٠-٢٣٠٠ ق.م) على مجموعة من الأواني المصنوعة من الفخار التي تأخذ شكل دائري ينتهي من احد الاطراف باثنين من المقابض القصيرة، تحمل زخارف عبارة عن نجمة تتكون من عدد من المثلثات التي تدور حول دائرة مركزية. ويلاحظ وجودا مثلثا مقلوبا أعلى مقبض الإناء (مثلث عانى) محفوظة بالمتحف الوطني الأثيني برقم (٤٩٧١) (شكل رقم: ٤) ^(٦)، وأخرى محفوظة تحت رقم (٤٩٧٤) مزخرفة بشكل قارب وشبكة من الحلزونات التي ربما تعبر عن شكل الموجات

(5) Morriss-Kay, Gillian M. "The evolution of human artistic creativity." *Journal of anatomy* 216, no. 2 (2010):168, fig.7

(6) Mundkur, Balaji. "Notes on two ancient fertility symbols." *East and West* 28, no. 1/4 (1978): 263-282.fig.36

وأيضاً يوجد شكل المثلث العاني أعلى مقبض الإناء (شكل رقم: ٥) ^(٧) ، هذا النوع من الأواني التي (يعتقد انها مقاليات) عثر عليها بأعداد كبيرة، ولكن لم يكن هناك تفسير لاستخدامها، لكن يُلاحظ بشكل واضح تصوير مثلث العانة بصورة واضحة على المقبض.



شكل رقم: ٥ مقلاة فخارية



شكل رقم: ٤ مقلاة فخارية

نقلا عن:

Mundkur, Balaji. "Notes on two ancient fertility symbols." *East and West* 28, no. 1/4 (1978): 263-282.fig.36

كانت في العديد من الحضارات القديمة الرمز المباشر للمعبودة الأم هو مثلث يتجه الي اسفل ويشير الي منطقة العانة للمرأة^(٨). صور هذا المثلث بطرق مختلفة نراه بوضوح في تجسيد لصورة المعبودة عشتار^(٩)

(7) ibid,fig.36

(8)Mundkur, Balaji. "Notes on two ancient fertility symbols." *East and West* 28, no. 1/4 (1978): 263-282.

(9) عرفت مقترنه بالربة انانا السومرية في حضارة بلاد ما بين النهرين وعرفت كربة **للأمومة** والحرب والحب راجع: Pryke, Louise M. *Ishtar*. Routledge, 2017.

د. هالة السيد ندا _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٢م) (الجزء الأول)

رمزية المثلث لمفهوم الخصوبة في فنون الحضارات القديمة

مرسومة بخطوط غائرة على أحد الأواني الفخارية المحفوظة بمتحف اللوفر (تحت رقم: AO17000) (شكل رقم:هأ،ب) يرجع إلى أوائل الألفية الثانية قبل الميلاد^(١٠).



شكل رقم:ه ب صورة المعبودة عشتار



شكل رقم:ه أ أناء فخاري بمتحف اللوفر

نقلا عن:

<https://collections.louvre.fr/en/ark:/53355/cl010141456>

وقد عثر من هذه الفترة في بلاد ما بين النهرين على مثل هذه النوعية من تماثيل طينية مصنوعة يدويا لنساء عاريات يعتقد ان انتاجها كان جماعي وكان

الغرض من استخدامهم هو تعزيز الخصوبة. ^(١١) انتشرت عبادة عشتار

⁽¹⁰⁾Parrot.A., "Les fouilles de Tello et de. Senkereh-Larsa, campagne 1932-1933", *Revue d'Assyriologie*, 30 (1933), pp. 169-182, 193

⁽¹¹⁾ Black, Jeremy, and Anthony Green. "Gods,demons and symbols." *Ancient Mesopotamia: an Illustrated Dictionary* (1992),p.144.

غرب بلاد ما بين النهرين عبر سوريا وفينيقيا وحدث تواصل حضاري بين دويلات المدن الفينيقية وقبرص^(١٢) في ٨٠٠ ق.م وارتبطت هناك بأفروديت. وعثر هناك علي عدد من الدمي النذرية المصنوعة من الطين المحروق (التراكوتا) التي تمت فيها الإشارة الى الخصوبة من خلال رسم المثالث المقلوب وتحديده بمجموعة من الخطوط الغائرة عثر عليها في شرق قبرص^(١٣) (شكل رقم: ٦)^(١٤)



شكل رقم: ٧ تمثال لسيدة من البداري ترجع الى ٤٠٠٠ ق.م



شكل رقم: ٦ تمثال تراكوتا من قبرص

(12) Scott, John C. "The Phoenicians and the formation of the western world." *Comparative Civilizations Review* 78, no. 78 (2018): 4

(13) Caubet, Annie. *Terres cuites chypriotes inedites ou peu connues de l'Age du Bronze au Louvre*. Department of Antiquities, 1971.p.7-12

(14) تمثال تراكوتا من قبرص مؤرخ الى ١٤٥٠-١٢٠٠ ق.م نقلا عن:

Karageorghis.V., *Ancient Cypriot Art in the Musée d'Art et d'Histoire, Geneva, Athens, 2004, pp. 80-81, n. 147.*

د. هالة السيد ندا _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

عثر في مقابر حضارة البداري سواء للرجال او السيدات مجموعة من التماثيل لسيدات مصنوعة من عاج الخريتيت (شكل رقم: ٧)^(١٥) وقد حدد الفنان منطقة العانة بشكل مثلث^(١٦).

٢- امثلة من بلاد اليونان من العصر الهندسي

اهتم الفنان الإغريقي في العصر الهندسي في القرنين التاسع والثامن ق.م خاصة في مجال الرسم على الأواني الفخارية، بأن يغطي الإناء بعدد من الأفاريز والأشرطة الأفقية بعضها فوق بعض بصفوف من الزخارف الهندسية مثل المربعات والمعينات والنقاط والزجاج وأفاريز بشكل مثلثات. وفي منتصف القرن الثامن قبل الميلاد ظهر اهتمام الفنان في هذه الفترة بتصوير الإنسان والحيوان مستخدما أسلوب الظل بحيث تتخذ الأشكال مظهرا بسيطا، فصور جذع الإنسان العلوي بشكل مثلث مقلوب بشكل أمامي^(١٧)، اهتم بشكل خاص بمشاهد رثاء المتوفى علي نوع من الأواني التي عرفت باسم ديبيلون (Dipylon vases)^(١٨) المستخدمة

^(١٥) محفوظ بالمتحف البريطاني تحت رقم: EA59648

https://www.britishmuseum.org/explore/highlights/highlight_objects/aes/i/ivory_figure_of_a_woman_with_i.aspx

^(١٦) للمزيد من هذه التماثيل من العاج التي ترجع الى الالفية الثانية ق.م التي نري

الفنان قد قام بتحديد مثلث العانة بمجموعة من النقاط الغائرة انظر:

Kozma, Chahira. "The ancient Egyptian dwarfs of the Walters Art Museum." *American Journal of Medical Genetics Part A* 152, no. 10 (2010): 2556-2562.

^(١٧) Boardman, J., *The history of Greek vases*, London, 1961, 22, fig. 11

^(١٨) هي مجموعة من الأواني وجدت بكثرة في اثينا بالقرب من بوابة قرية ديبيلون وهي منطقة كانت تعد مركزا رئيسيا للدفن بالمدينة عثر عليها في قبور كوس ورووس وكريت

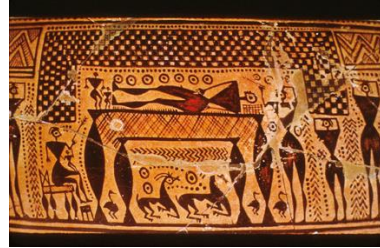
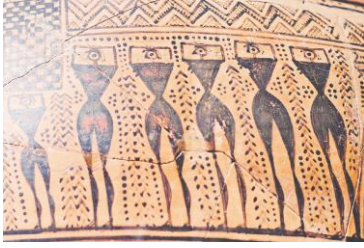
Poulsen, Frederik. *Die Dipylongräber und die Dipylonvasen*. BG Teubner, 1905.

لأغراض جنائزية وجدت بشكل اساسي في اتيكا والجزر. كان تصوير عملية تحضير المتوفي وحوله مجموعة من النائحين والنائحات شائعا علي مثل تلك الأواني. ونلاحظ بوضوح في هذه المشاهد تصوير الجزء العلوي من الجسد البشري بشكل مثالث مقلوب (شكل رقم: ٩،٨) استخدمه الفنان ليعبر عن جذع الإنسان دون التمييز في الجنس بين ما إذا كان المراد تصويره رجل أم امرأة. ويعتقد أن السر وراء اهتمام الفنان بتصوير الجذع بشكل مثالث راجع إلى اعتقاده أن الجسم يتنفس ويداخله تكمن الروح^(١٩) لذا اهتم بتصويره بشكل مثالث أمامي، ولا شك أن ظهور أواني ديبيلون أحدثت ثورة جديدة في مجال التصوير والذي أشار الكثير من الدارسين إلى رمزية الموضوعات المصورة وفي بعض الأطروحات المقدمة ناقشت بافيل أن ظهور هذه الرسوم جاء مواكبا لتطور الأبجدية اليونانية ومعبرا عنها^(٢٠). وربما يجسد المثالث المقلوب شكل حرف ال دلتا اليوناني الحرف الذي اختاره هيرودوت ليطلق نطقه على اسم دلتا النيل المعروفة في العصور القديمة بخصوبتها.

(19) Piergiacomì, Enrico. "Who Breathes and Smells According to Empodocles? On the [phrase omitted] of fr. 96. 1 Gallavottchi respire E Odora Secound Empedocle sul [phrase omitted] DEL FR. 96. 1 GALLAVOTTI." *Revista Archai: Revista de Estudos Sobre as Origens do Pensamento Ocidental* 23 (2018): 135-167.

(20) Pavel.C, **Art and the alphabet in the times of the Dipylon Master, Gaia: revue interdisciplinaire sur la Grèce Archaique, 19, 2016, 25-56**

د. هالة السيد ندا _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)



شكل رقم: ٨ مشهد تحضير المتوفى
شكل رقم: ٩ عدد من النائحات على إباء
راتيرمن القرن الثامن ق.م

عثر من القرن الرابع ق.م في اسيا الصغري على مجموعة من التماثيل التراكوتا لسيدات رؤوسهن تتصل مباشرة بفرج المرأه المثلث الشكل لتستخدم كتميمة للوقاية ورمز للخصوبة (شكل رقم: ١٠) (٢١)



شكل رقم: ١٠ تمثال باوبو من اسيا الصغري
يرجع ل ٤٠٠ ق.م
نقلا عن:

Georges. C. S, Depuis quand
la vulve est-elle obscene, *Academic
rigour, journalistic flair*, 2019, fig.4.

(٢١) تمثال Baubo من التراكوتا يرجع الى ٤٠٠ ق.م عثر عليه في اسيا الصغري
[https://menafn.com/1099584116/When-did-the-vulva-become-obscene\(10\10\2022\)](https://menafn.com/1099584116/When-did-the-vulva-become-obscene(10\10\2022))

اقتترنت في مصر خلال العصر الهيلينستي إيزيس المعبودة المصرية التي ذكرها هيرودوت (٢٢) كربة للخصوبة بأفروديت ربة الحب والجمال لتصبح بذلك رمز للخصوبة المرتبطة بأفروديت، جسدت في مجموعة من التماثيل التي عمد فيها الفنان بشكل واضح أن يقوم برسم المثلث حول منطقة العانة وتلوينه بلون مميز ليكون بهذا إشارة إلى الأثوثة والخصوبة المرتبطة بالمرأة. تم العثور على مثل هذه الصور لإيزيس أفروديت في جميع السياقات سواء المنزلية أو الجنائزية وكانت شائعة بصورة كبيرة خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين (شكل رقم: ١١) (٢٣) ويلاحظ من هذه الفترة تعدد ملحوظ من الفنان باستخدام التحديد اللوني للمثلث رمز الخصوبة بدلاً من الخطوط الغائرة التي كانت تحدد مثلث العانة.



شكل رقم: ١١ تمثال من التراكوتا لأيزيس افروديت محفوظ بمتحف الميتروبوليتان

نقلا عن:

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/544919>

لعل رمزية المثلث للخصوبة تبدو جلية في شكل الرمز الخاص

(22) Lloyd, Alan B. *Herodotus*. Vol. 43. Brill, 1975, 2.137, 156.

(23) <https://www.metmuseum.org/art/collection/search/544919>

د. هالة السيد ندا _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

بالمعبودة تانيت فقد كانت تانيت معبودة شعبية مرتبطه بالخصوبة والإنجاب في قرطاج منذ القرن الرابع ق.م والبعض يعتقد من القرن الخامس ق.م^(٢٤) وقد اقتترنت في كثير من خصائصها مع المعبودة الكنعانية عشتارت معبودة الخصوبة.^(٢٥)

حظت تانيت بكثير من التبجيل والاحترام في شمال افريقيا كونها جسدت كرمز للخصوبة^(٢٦) وأقيم لها العديد من المعابد في المستوطنات الفينيقية في حوض البحر المتوسط، ومن أشهر معابدها في شمال أفريقيا ذلك المشيد في قرطاج، ومعبد آخر في سوسة بتونس.^(٢٧) عبدت تانيت في غرب ليبيا حيث كشف لها عن معبد بمدينة اويا كل هذا اشارة الى انتشار عبادتها في المدن والمراكز الحضارية الفينيقية الغربية^(٢٨). جسدت هذه المعبودة في كثير من صورها كسيدة وربة متوجه ولكن كان لها عدد من الرموز التي تشير لها، لكن

(٢٤) الفرجاوي، احمد، بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاج، المعهد الوطني للتراث، تونس، ١٩٩٣، ١٠٢.

(٢٥) المبروك الزناتي، "المؤلفة تانيت"، مجلة اثار العرب، العدد الرابع، (١٩٩٢)، ٥٥.

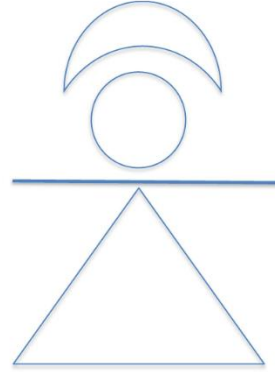
(٢٦) ميادان مادلين هورس. "تاريخ قرطاج". ترجمة إبراهيم باليش، منشورات عويدات، (بيروت، ١٩٨١)، ٦٤.

(٢٧) الميار، عبد الحفيظ. فضل، ص ٤٨٧.

(٢٨) الميار، عبد الحفيظ. فضل، "الحضارة الفينيقية في ليبيا" ص ٢٠٠.



شكل رقم: ١٣ رمز تانيت على رسم جداري محفوظ
بمتحف ليبيا بمدينة طرابلس يرجع للقرن الأول
الميلادي
نقلا عن : المبروك، أحمد عبد المنعم، الرسومات
الجدارية في إقليم تريبوليتانيا، ص ١١١، صورة
رقم: ١٢١



شكل رقم: ١٢ رمز تانيت
نقلا عن:
Holbrook, J. C. "Celestial
Women of Africa." *arXiv
preprint
arXiv:2006.16647* (2020).fig.1

أهم رمزا أو علامة مميزة لهذه الإلهة هو رمز مكون من أكثر من عنصر
اتخذ اساسة قاعدة تاخذ شكل المثلث، يعلوه خط أفقي أحيانا بشكل ذراع
وأعلاه قرصا دائريا (شكلي: ١٣.١٢). استخدم هذا الرمز التجار الفينيقيين
الذين كانوا ينتقلون بين المحطات التجارية وكان يحتاجون لرسم معبودتهم
التي تحميمهم بشكل سريع ف جاء هذا التصوير المختصر للمعبودة تانيت
والذى لاقى رواج حتى أننا نجد هذا الرمز الخاص بتانيت ربة الخصوبة
كشفت عنه في المواقع ذات الطابع الديني والجنائزي كما كشف عنه على
العديد من المسارج والأواني الفخارية، وحفر على العديد من الألواح
الحجرية.

كشفت عن هذا الرمز في العديد من المواقع الاثرية في سوسة

وصقلية^(٢٩) حيث ارتبطت بسنايل القمح واضحت في صقلية رمزا لخصوبة الأرض^(٣٠). وليبيا هذا الانتشار يشير إلى مدى أهمية هذا الرمز ذي القاعدة المثلثة ومدى شيوع استخدامه وما يتميز به من خصائص متعددة في الحياة اليومية. عثر على رمز بشكل مثلثين على جدران إحدى المقابر في مدينة صبراته الليبية المعروفة باسم مقبرة البطل المؤرخة إلى القرن الثالث الميلادي (شكل: ١٤).



(شكل رقم: ١٤) مثلثين يعلو احدهما الآخر إشارة الى المعبودة تانيت

نقلا عن : المبروك، أحمد عبد المنعم، الرسومات الجدارية في إقليم

تريبوليتانيا، ٦٧، صورة رقم: ١٢٠)

فسر وجود هذا الرمز انه اشاره الى المعبودة تانيت. ربط البعض بين علامة ورمز تانيت المرتبطة بشكل واضح بالخصوبة وبين علامة عنخ اقدم الرموز المصرية التي ترمز للحياة^(٣١) ربما يؤكد ذلك ظهور هذه

(29) Lipiński, Edward, Claude Baurain, and Jacques Alexandropoulos. *Dictionnaire de la civilisation phénicienne et punique*. Brepols, 1992.

(30) Philibert (Myriam), « Déméter », dans *Dictionnaire des Mythologies*, Sarthe: Brodard et Taupin, 2002, pp 66-67

(31) Hvidberg Hansen, Finn O. "Uni-Ashtarte and Tanit-Iuno Caelestis: two Phoenician goddesses of fertility reconsidered from recent archaeological discoveries." (1986).

العلامة على كثير من الجعارين المصرية، وكذلك علي بعض الجعارين في قرطاجة، حيث عثر علي قاعدة جعران في منطقة درمش في قرطاج، عليه بعض العلامات الهيروغليفية، وبجوارها علامة عنخ، وتشبه (تماما علامة تانيت) (٣٢).

ثانياً: تحليل الدلالات الخاصة بالقطع الاثرية :

كان للمرأة في المجتمعات المبكرة قدسيته وهيمنتها علي التفكير ووجودها كرمز للحياة والخصوبة جعل رمز الخصوبة الخاص بالمرأة يكون هاما وشائعاً، فعلي النماذج المبكرة في النقش علي الحجر (شكل: ٣) وكذلك علي العديد من الأواني الفخارية (أشكال: ٥،٤) نعرف أن الرمز واضح ومباشر وأنه يقصد به خصوبة المرأة، ونلاحظ في الدمى المبكرة التي قدمت كذور وتقديمات لربات الخصوبة (أشكال: ٧،٦) التي تنسب إلى الحضارة الفينيقية وكذلك المصرية في عصور ما قبل التاريخ، لم يهتم الفنان بإظهار ملامح الوجه بقدر اهتمامه بتحديد المثلث المقلوب الذي يرمز ويشير بشكل مباشر للخصوبة، ولو ربطنا هذا بفكر الإنسان في هذا الوقت من اهتمامه بالطبيعة حوله ودورها من خصب ونماء وجفاف وموت جعله يعظم رمز الخصوبة الأنثوي فكثيرا ما ربط الإنسان بين المرأة والأرض في ظاهرة الخصوبة والإنجاب والعطاء. (٣٣)

وعندما تطور الإنسان وأصبح أكثر نضجا نجده لا يزال يهتم بهذا

(٣٢) نور، امال محمد سعيد، صورة الربة إيزيس على التماثم والجعارين المصرية في قرطاجة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة، ١٩٩٢، ١١٦.

(٣٣) الماجدي، خزعل: كتاب إنكي، الأدب في وادي الرافدين، ج ١، المركز الثقافي العربي، بيروت/ الدار البيضاء، (٢٠١٣)، ٥٣-٥٤.

د. هالة السيد ندا _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

الرمز ويهتم بتصويره يتضح هذا في تماثيل إيزيس أفروديت من العصر الهيلينستي وحتى العصر الروماني والتي عثر عليها بكثرة في مصر. وقد اهتم الفنان بتحديد مثلث العانة وعثر علي عدد لا حصر له من تماثيل التيراكوتا بهذه الهيئة (شكل: ١٢). ويبدووا هذا جليا في تصوير الرمز الخاص بتانيت بشكل مثلثين فوق بعضهم كرمز للمعبودة تانيت رمز الخصوبة والمؤرخ الى القرن الثاني الميلادي.

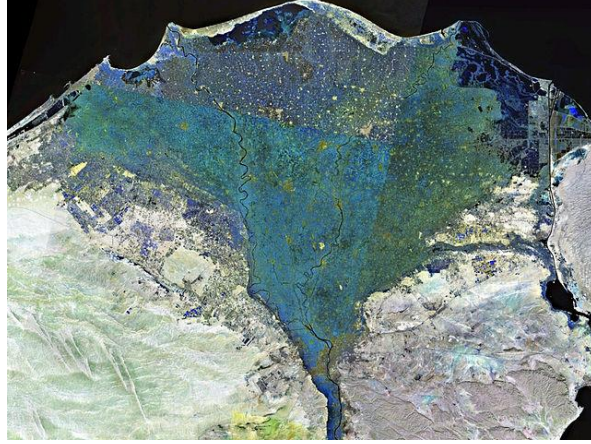
يمكننا أن نحدد بشكل واضح أن المثلث استخدم مبكراً بشكل واضح ليرمز للخصوبة وقد تطور من رمز يشير للعانة وهو عبارة عن مثلث مقلوب بداخله خط في عصور ما قبل التاريخ، ليكون بعد ذلك مثلث مقلوب يتم تحديده علي الدمى المقدمة لربات الخصوبة. وفي العصر الهيلينستي استخدم نفس المثلث المقلوب ليحدد بلون واضح ليشير الي خصوبة المرأة. في العصر الهندي استخدم المثلث المقلوب ليعبر عن الروح داخل الجسد في تجسيده للجزء العلوي للجسم البشري، بينما استخدم المثلث المرسوم بحيث تكون قاعدته لأسفل ورأسه لأعلى ليشير لمعبودة الخصوبة ذاتها في تجسيده لجسم المعبودة تانيت في رمزها الشائع. (شكل: ١٦)

ربما تعدي المثلث مفهوم الخصوبة لدى المرأة ليشمل أشكالاً أخرى للخصوبة كخصوبة الدلتا ونماء المحاصيل الزراعية ورفاهية المجتمع، نجد هيروdot في القرن الخامس ق. م أطلق على دلتا النيل^(٣٤) اسم الدلتا مستخدم شكل الحرف الرابع من حروف الأبجدية اليونانية وهو حرف ال دلتا (Δ) مثلث الشكل^(٣٥)، ما الذي يجعل دلتا مميزة جدا؟ الرواسب للغرينية

(٣٤) الدلتا وهي منطقة مثلثة حيث ينقسم نهر رئيسي إلى عدة أجزاء أصغر تتدفق عادة إلى جسم مائي أكبر. أول ما يسمى بالدلتا كانت دلتا النيل

(35) Vinson, Steve. "Remarks on Herodotus' Description of Egyptian Boat Construction (II, 96)." *Studien zur Altägyptischen Kultur* (1998): 251-260.

والتربة المعدنية الغنية التي يمكن العثور عليها في الدلتا والتي تبعث على الحياة والازدهار في المكان. (شكل رقم: ١٥) وبالنظر لشكل الخريطة بالقمر الصناعي وكمان نعلم أن دلتا النيل تأخذ شكلا مثلثا.^(٣٦)

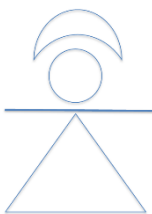




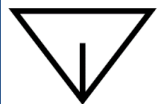


شكل رقم: ١٥ خريطة بالقمر الصناعي توضح كل دلتا النيل المثلثة الشكل

خاتمة البحث

كانت الخصوبة المرتبطة بالمرأة أمراً طالما شغل تفكير الإنسان قديماً وحديثاً وفي الحضارات القديمة نرى بشكل واضح أن الفنان استخدم شكل المثلث ليرمز للمرأة وأصبح رمزاً خاصاً بالخصوبة التي ترتبط بريات الأمومة والخصوبة في الحضارات القديمة وذلك بتحديد منطقة العانة لتمثيل الخصوبة النذرية التي قدمت في العديد من الحضارات كنذور وتقديمات تقدم في العديد من السياقات سواء بالمنزل أو المعابد أو في المقابر. ولعل وجود المثلث كرمز تانيت أمراً يؤكد هذا، ولهذا لا نستبعد كون المثلث استخدم في مختلف الحضارات في العديد من الفنون ليكون المقصود به ان يرمز للخصوبة والحياة الذي ارتبطت بعلامة عنخ.

(36) Embabi, Nabil Sayed. "The Nile Delta." In *Landscapes and Landforms of Egypt*, pp. 57-68. Springer, Cham, 2018.
د. هالة السيد ندا _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

		
		
مثلث قاعدته لاسفل يشير للمعبودة ربة الخصوبة نفسها (الربة تانيت)	شكل المثلث المقلوب يعبر عن الروح داخل الجسد من العصر الهندسي	مثلث مقلوب يشير لخصوبة المرأة من عصور ما قبل التاريخ وفي الحضارات الشرقية القديمة
شكل رقم: ١٦ تطور رمزية المثلث عبر العصور المختلفة		

قائمة المراجع العربية والمترجمة إلى العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية والمعربة

الفرجاوي، احمد، بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاجة، المعهد الوطني للتراث، تونس، ١٩٩٣.

المبروك الزناتي، "المؤلهة تانيت"، مجلة اثار العرب، العدد الرابع، (١٩٩٢)،

المبروك، أحمد عبد المنعم، الرسومات الجدارية في إقليم تريبوليتانيا، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٤.

الميار، عبد الحفيظ. فضل، " الحضارة الفينيقية في ليبيا"، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، الدراسات التاريخية (٥٣)، ٢٠٠١.

الماجدي، خزعل: كتاب إنكي، الأدب في وادي الرافدين، ج ١، المركز الثقافي العربي، بيروت/ الدار البيضاء، ٢٠١٣.

ثانياً: المراجع المترجمة إلى العربية

ميادان مادلين هورس. "تاريخ قرطاج". ترجمة إبراهيم باليش، منشورات عويدات، (بيروت، ١٩٨

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Black, Jeremy, and Anthony Green. "Gods, demons and symbols." *Ancient Mesopotamia: an Illustrated Dictionary* (1992), p.144.

Boardman, J., *The history of Greek vases*, London, 1961.

Caubet, Annie. *Terres cuites chypriotes inedites ou peu connues de l'Age du Bronze au Louvre*. Department of Antiquities, 1971. p.7-12

Embabi, Nabil Sayed. "The Nile Delta." In *Landscapes*

د. هالة السيد ندا _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

and Landforms of Egypt, pp. 57-68. Springer, Cham, 2018.

Georges. C. S, Depuis quand la vulve est-elle obscene, *Academic rigour, journalistic flair*, 2019.

Holbrook, J. C. "Celestial Women of Africa." *arXiv preprint arXiv:2006.16647* (2020).

Karageorghis.V., Ancient Cypriot Art in the Musée d'Art et d'Histoire, Geneva, Athens, 2004, pp. 80-81, n. 147.

Klein, Nancy L. "Evidence for West Greek influence on mainland Greek roof construction and the creation of the truss in the Archaic period." *Hesperia: The Journal of the American School of Classical Studies at Athens* 67, no. 4 (1998): 335-374.

Kozma, Chahira. "The ancient Egyptian dwarfs of the Walters Art Museum." *American Journal of Medical Genetics Part A* 152, no. 10 (2010): 2556-2562.

Lecigne, Sylvain. "Contribution à l'inventaire aranéologique de Corfou (Grèce)(Arachnida, Araneae)." *Nieuwsbrief van de Belgische Arachnologische Vereniging* 28, no. 3 (2013).

Lipiński, Edward, Claude Baurain, and Jacques Alexandropoulos. *Dictionnaire de la civilisation phénicienne et punique*. Brepols, 1992.

Lloyd, Alan B. *Herodotus*. Vol. 43. Brill, 1975, 2.137, 156.

Maretsi, A. Karoglou. M (&) , A. Bakolas, and A. Moropoulou "Thermal Infrared Investigation of Hephaestus Temple in Ancient Agora of Athens", 89-99

Morriss-Kay, Gillian M. "The evolution of human artistic creativity." *Journal of anatomy* 216, no. 2 (2010): 158-176..

Mundkur, Balaji. "Notes on two ancient fertility symbols." *East and West* 28, no. 1/4 (1978): 263-283.

Parpola, Simo. "with Mikko Luuko, and Kalle Fabritius." *The Standard Babylonian Epic of*

Gilgamesh. Helsinki: The Neo-Assyrian Text Corpus Project (1997).

Pavel.C, Art and the alphabet in the times of the Dipylon Master, *Gaia: revue interdisciplinaire sur la Grèce Archaïque*, 19, 2016, 25-56

Piergiacomini, Enrico. "Who Brea Thes and smells according to Empedocles on the [phrase omitted] of fr 96. 1 Gallavotti /Chirespira e Odora second Empedocle ? SUL [phrase omitted] DEL FR. 96. 1 GALLAVOTTI." *Revista Archai: Revista de Estudos Sobre as Origens do Pensamento Ocidental* 23 (2018): 135-167.

Poulsen, Frederik. *Die Dipylongräber und die Dipylonvasen*. BG Teubner, 1905.

Pryke, Louise M. *Ishtar*. Routledge, 2017.

Robertson, Donald Struan, and Donald S. Robertson. *Greek and Roman architecture*. Cambridge University Press, 1969..

Scott, John C. "The Phoenicians and the formation of the western world." *Comparative Civilizations Review* 78, no. 78 (2018): 4

Vinson, Steve. "Remarks on Herodotus' Description of Egyptian Boat Construction (II, 96)." *Studien zur Altägyptischen Kultur* (1998)

رابعاً: المراجع من المواقع الإلكترونية

[https://menafn.com/1099584116/When-did-the-vulva-become-obscene\(10\10\2022\)](https://menafn.com/1099584116/When-did-the-vulva-become-obscene(10\10\2022))

https://www.britishmuseum.org/explore/highlights/highlight_objects/aes/i/ivory_figure_of_a_woman_with_i.a.spx